

تلخيص النص: تُركز هذه الورقة البحثية على تحليل الأنظمة الثقافية المعيارية للتمثيل البصري في الفن، باستخدام مفهومي "العنصر" و"الفئة" كمفهومين أساسيين. يعتمد المؤلف على دراسة فن شعب والبيرري في أستراليا الوسطى وفن يركالا في شمال أستراليا كأمثلة رئيسية. يوضح المؤلف أن الأنظمة الرسومية في هذه الثقافات تعتمد على مجموعة محدودة من العناصر البصرية (مثل الدائرة، الخطوط) والتي تُستخدم لتمثيل مجموعة واسعة من الظواهر. يُقسّم هذه العناصر إلى فئتين: الفئات الأولية والفئات المركبة. الفئات الأولية هي فئات عامة للغاية، مثل "شجرة" أو "بطاطا"، في حين تتكون الفئات المركبة من مجموعات من العناصر الأولية، تُستخدم لتمثيل أفكار أكثر تعقيداً، مثل الأسلاف الطوطميين. يُركز المؤلف بشكل خاص على فكرة "التعدد المرجعي"، حيث يمكن لعنصر واحد أن يُمثل مجموعة متنوعة من المعاني المختلفة. ويُشير إلى أن هذه الخاصية مميزة لأنظمة التصويرية في العديد من الثقافات، بما في ذلك ثقافات أفريقيا، وأوروبا الوسطى، وأمريكا الشمالية. كما يُسلط الضوء على أهمية البنية التمثيلية في تنظيم العلاقات بين مختلف العناصر والظواهر. تُستخدم فئات أولية غير متصلة، مثل "مستديرة" أو "طويلة"، لإنشاء فئات مركبة "متصلة" تُمثل أشياء أكثر تعقيداً. وتُستخدم أمثلة من فن والبيرري لتوضيح كيفية ارتباط البنية التصميمية بعلم الكونيات في هذه الثقافة. تُمثل التصاميم الطوطمية ليس فقط الأسلاف المبدعين، بل تُظهر أيضاً العلاقات بين مختلف الفئات والظواهر. يُختتم النص بذكر أهمية دراسة البنية التمثيلية في فهم الرموز التصويرية عبر الثقافات. يدعو المؤلف إلى تطوير الأدوات الإثنوغرافية التي تسمح بدراسة العلاقات الدلالية البنيوية بشكل منهجي، وذلك لتجاوز تحليل الأشكال اللغوية بشكل سطحي.